



# محبتك الأولى

## هل نسيت محبتك الأولى؟

23 أبريل 2021

فكر في الوراء للحظة من اليوم الذي اكتشفت فيه نعمة يسوع المسيح المنقذة. كانت التجربة الجديدة تغير الحياة ، كما ينبغي أن تكون ، وكان اهتمامك الكامل منصباً على مخلصك الجديد .ومع ذلك ، مع مرور الوقت ، أصبح "حبك الأول" حتماً أقل أهمية لأن متطلبات الحياة المعتادة تصرف انتباهك.

لم تكن الكنيسة في أفسس مختلفة. في وسط بعض أسوأ أشكال الوثنية وعبادة الأوثان والاضطهاد ، كانت هذه الكنيسة مهمة للغاية لدرجة أن بولس الأول ، ولاحقاً يسوع ، كتبوا رسائل تشجيع لهم .عندما زار يسوع يوحنا في جزيرة بطمس ، أمره بكتابة رسائل إلى سبع من الكنائس في آسيا (تركيا الحالية). (تحتوي هذه الرسائل على ثناء ، مما يشير إلى الأشياء الإيجابية التي قامت بها هذه الكنائس ، ولكنها تشير أيضاً إلى أوجه القصور العديدة التي كانت لديهم.

في حين يرى العديد من العلماء أن الكنائس السبع تمثل سبع عصور متتالية منذ بداية الكنيسة في القرن الأول (أفسس) ، إلى الكنيسة اليوم (لاودكية) ، فإن جميع المعلومات المقدمة إلى الكنائس السبع صالحة لـ جميع المؤمنين من جميع الأعمار .الكنيسة في أفسس هي الأولى في القائمة .دعونا نلقي نظرة على الرسالة التي يحملها لهم:

*رَأَيْتُ إِلَى مَلَكٍ كَنِيسَةٍ أَفْسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْخَوَاكِبِ فِي يَمِينِهِ، أَلْمَاشِي فِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَابِرِ الذَّهَبِيَّةِ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتِ الْقَاتِلِينَ أَنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كاذِبِينَ وَقَدْ أَحْتَمَلْتِ وَلكَ صَبْرًا، وَتَعَبْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكُلِي لِكِنِّ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَعْتِ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى فَأَذْكُرُ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَثَبْتِ، وَأَعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَاتِي أْتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْخِزُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَثَبْتِ وَلَكِنِّ عِنْدَكَ هَذَا: أَنَّكَ تُبْعِضُ أَعْمَالَ النَّفُولَاوِيِّينَ الَّتِي أُبْعِضُهَا أَنَا أَيْضًا مِنْ لَهْ أَدْنَى فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسْطِ فِرْدَوْسِ اللَّهِ. - (رؤيا 2: 1-7)*

أنتى يسوع على الكنيسة لما يلي:

- إنهم لا يوافقون على الأشرار.
- لقد جربوا أولئك الذين يزعمون أنهم من الله ، والذين أثبتوا أنهم كاذبون وكاذبون (انظر يوحنا الأولى 4: 1)
- لقد تحملوا الاضطهاد من أجل اسمه ولم يستسلموا.
- لقد رفضوا أفعال النيكولاويين ، وهي طائفة خطيرة في ذلك الوقت.

ومع ذلك ، بعد الثناء يكشف عن جانب أقل من إيجابي من مسيرتهم في الإيمان:

*بَلَكِنِّ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَعْتِ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى . - (رؤيا 2: 4)*

يا لها من صدمة ، على الرغم من كل أعمالهم الصالحة ، أن يتم اتهامهم بأنهم تركوا إلى حد إدارة ظهورهم (حبهم الأول) تركيزهم كمسيحيين) ، يسوع نفسه .من المحتمل جداً حتى أن هيكل الكنيسة ، الذي انغمس في عملهم اليومي ، أصبح متشابكاً في الطقوس والأعمال لدرجة أن تركيز الكنيسة ، وهو الإيمان بيسوع المسيح ، قد تضاعف .هل هذا يبدو مثلك اليوم؟

## وماذا عنك؟

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

هل تركت حبك الأول يا يسوع لأنك وقعت في شرك أعباء الحياة اليومية؟ فكر في زوجتك للحظة ثم فكر مرة أخرى عندما تزوجت للتو. يبدأ الزواج عادة بتركيز كلا الشريكين بشكل كامل على بعضهما البعض. من المحتمل أنك عشقت زوجتك وحاولت أفضل ما لديك لإرضائها بكل طريقة ممكنة. مع مرور الوقت، كان من السهل الوقوع في الفخ، وهو نمط أصبح فيه الشخص الآخر في الزواج جزءاً من الأثاث، إذا جاز التعبير، وتلاشى العشق الأولي والمودة والتركيز.

ينبغي أن يكون سفر الرؤيا 2: 4 جرس إنذار لنا جميعاً. تخيل أنك ستتلقى رسالة من يسوع شخصياً اليوم، وهو يكتب هذا عنك:

- ومع ذلك - على الرغم من كل أعمالك الصالحة
- لدي بعض الشيء ضدك - لدي مشكلة معك
- لأنك تركت حبك الأول - لأنك تركتني، مخلصك، حبك الأول.

يقول عن الكنيسة أنه بينما يفعلون كل شيء بشكل صحيح، لم يعد في قلوبهم محور اهتمامهم بعد الآن. لم يعد حب ودفء العلاقة الحميمة موجوداً، فقط مراعاة الواجبات.

كلمة "اليسار" في اليونانية هو ἀφῆκες [aphēkes] وهذا يعني أن ترسل بعيداً. لتقديم عطاءات بالرحيل أو المغادرة أو طلاق الزوج لزوجته)، (أنون، 2021). (هذا لا يعني أن تفقد حبك الأول ولكن أن تترك حبك الأول عمداً أو بقصد).

ليس هذا ما يفترض أن تكون عليه علاقتك بيسوع. في هذه الآية لا يحكم عليك بالعقاب الأبدي. إنه يشير إلى أن فقدان التركيز على انتظاره في نهاية السباق يحدث ويحذر حتى تعيد تقييم موقفك وتعيد الالتزام وتعود إليه. لن تكون الطقوس والأعمال ذات مغزى إلا إذا كان هو محور جهودنا ومتلقيها.

ربما يجب عليك التوقف عما تفعله الآن، وتخصيص الوقت، والبقاء بمفردك وإعادة تقييم علاقتك مع يسوع المسيح. ربما تجد أنه بمرور الوقت، سمحت للمواقف بإحداث فجوة بينك وبين حبك الأول. أصلح هذا الأمر بإعادة الالتزام به دون تأخير. فيما يلي أحد أفضل الأمثلة على الاقتراحات من كلمة الله:

**3** خُتِبِرْنِي يَا إِلَهَ وَأَعْرِفْ قَلْبِي. أَمْتَحِنِّي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَأَهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا. - (مزمو 139 : 23-24)

اطلب منه أن يبحث في قلبك - إنه يعرفك عن كثب ولا يوجد شيء يمكنك إخفاءه عنه. جمال هذه الآية أنك تطلب منه أن يبعثك عن الطريق الشرير ويعيدك إلى الطريق المؤدي إلى الحياة الأبدية. تذكر أين كنت، وتوب، وأعمل الأعمال الأولى مرة أخرى (رؤيا 2: 5) عد إلى حبك الأول اليوم.